تأثير الأسلوب الاتقاني في تعلم بعض أنواع مهارة مشاريع الريادة الكشفية

أ.د. ثائر رشيد حسن طالبة الماجستير–ضحى علاء حسين رحومي

جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

thaermutar@yahoo.com apple.tgys@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الأسلوب الاتقاني، مهارة مشاريع الريادة، الكشفية.

ملخص البحث

التعلّم ظاهرة مبكرة لدى الإنسان يسعى العلماء والخبراء إلى معرفة مدى تأثيرها على تصرفات الفرد، ولتحسين وتطوير أداء الفرد والوصول به إلى أفضل مستوى لابد من استخدام العديد من الأساليب التعليمية ومن هذه الأساليب الأسلوب الاتقاني، ومن هنا تكمن أهمية البحث.

ومن خلال متابعة الباحثان لمهارة مشاريع الريادة الكشفية، وجد إن هناك ضُعفاً فيها لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى، وارتأى الباحثان إلى استخدام الأسلوب الاتقاني في تعلم بعض أنوع مهارة مشاريع الريادة الكشفية.

ويهدف البحث إلى تعرّف تأثير الأسلوب الاتقاني في تعلّم بعض أنواع مهارة مشاريع الريادة الكشفية، فضلاً عن معرفة أفضلية المجموعتين في تعلّم هذه الأنواع.

وتم اعتماد المنهج التجريبي ذي تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذات الاختيار العشوائي وذي الاختبارات القبلية والبعدية على عينة مكونة من(24) طالباً اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث البالغ (54) طالب يُمثلون شعبتين للمرحلة الدراسية الأولى للدراسة المسائية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى للعام الدراسي 2017/2016، ومن خلال المعالجات الإحصائية توصل الباحثان إلى عدة استنتاجات أهمها إن للأسلوب الاتقاني تأثير فاعل في تعلم الأداء المهاري للمتغيرات قيد البحث، كما قدم الباحثان بعض التوصيات أهمها ضرورة تطبيق الأسلوب الاتقاني في تعلّم المهارات الكشفية، خصوصاً على المبتدئين وطلاب كلية التربية الرياضية من المرحلة الأولى.

ucation and Sport Scien

The impact of the Mastering Style in learning some types of the superiorit

Prof. PhD Thaer R. Hassan ***Dhuha A. Hussein Rahoomi***
University of Diyala - College of physical education and sports sciences

Abstract

Learning is an early human's phenomenon. Scientists and experts aim at knowing its impact on the individual's behaviors . In order to improvie and develop the individual's performance ،to achieve the best levels، we should use many teaching styles، one of which is the mastering style، and here lies the significance of the study.

Throughout the following up of the researchers to the projects of scouts superiority، it was found out that there was a weakness in the students of the college of physical education and sports sciences \ University of Diyala. The researchers decided to use the mastering style in learning some types of the superiority scouts projects.

The study aims at recognizing the impact of the mastering style in learning some types of the superiority scouts projects in addition to recognizing the superiority of the two groups in learning these types.

The experimental method ، of the two equivalent groups " controlling and experimental " ، was adopted. The method was with random selection and two tests، pre tests and post tests. It was implemented on a sample of "24" randomly selected students from the community of the study which included "54" students representing two sections in the first stage of the evening study in the college of physical education and sports sciences \University University of Diyala for the academic year 2016 - 2017.

Throughout the statistical treatments، the two researchers found out many conclusions، the most important of which is that the mastering style has effective impact in acquiring and improving the skilful performance level for the variables of the current study. They also made some recommendations، the most important of which is the necessity of applying the mastering style in learning the scouts skills، specially on the beginnersand the students of the first stage of the college of physical education and sports sciences.

Physical Education and Sport ScienceUniversity of Diyala

1- المقدمة:

إن الفكرة الجوهرية في التعلم تعتمد على القابلية والاستعداد ومقدار الوقت الذي يحتاجه المتعلم، إذ إن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتنمية قدراته وقابلياته هو الأساس في هذه العملية التي تتطلب الاهتمام الشامل والدقيق في توافر مواقف تعليمية متنوعة تخدم عملية التعلم، فضلاً عن توافر فرصة تحقيق الأداء الأمثل للمهارات المختلفة التي تعكس قدرة المتعلم على فهم أجزاء المهارة أو الحركة ومكوناتها. وهناك الكثير من الأساليب التعليمية التي استخدمت في تعلم المهارات الرياضية وما زالت تستخدم، إذ تباينت فيها نسب النجاح في الأداء المهاري والبدني، ويسعى الخبراء والباحثون إلى إيجاد أساليب تخدم الألعاب الرياضية كافة، بما يتلاءم مع قابليات المتعلمين وإمكانياتهم ومنها الأسلوب الاتقاني.

وإن التطور الحاصل في برامج الحركة الكشفية وفي أساليبها وهياكلها جعلها تكتسب تمايزاً ملحوظاً عن بقية المنظمات الشبابية لسموا أهدافها ومبادئها وبما يساعد على جعل أنشطتها وبرامجها تتماشى دائماً مع احتياجات الفتية والشباب وتقدم العصر لاعتمادها على الممارسة العملية لاكتسابهم الخبرات، وفي ضوء ما تقدم تجلت أهمية البحث في استخدام الأسلوب الاتقاني بما يخدم العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. ومن خلال إطلاع ومتابعة الباحثان لمهارة مشاريع الريادة الكشفية في المرحلة الأولى، لاحظوا إن مشكلة البحث تتبلور بوجود ضُعفاً ملحوظاً فيها لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى، سيما وان الطلبة المبتدئين بحاجة إلى التنويع في الأداء وعدم الاعتماد على نمط واحد، وطبقاً لما تقدم ارتأى الباحثان القيام بدراسة علمية جادة لهذه المشكلة من خلال استخدام الأسلوب الاتقاني لأول مرة في العراق على حد علم الباحثان في مجال الكشافة لتعلم بعض أنوع مهارة مشاريع الريادة الكشفية وبما يتناسب مع نوع المهارة من ناحية مسارها الحركي وبناءها الظاهري والتي يُساعدهم في التعلم الجيد وتحسين أدائهم، للتوصل إلى معالجة مشكلة البحث.

ويهدف البحث إلى تعرّف تأثير الأسلوب الاتقاني في تعلّم بعض أنواع مهارة مشاريع الريادة الكشفية، فضلاً عن معرفة أفضلية المجموعتين في تعلّم هذه الأنواع.

2-منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذات الاختبارات القبلية والبعدية.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الأولى لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى للدراسة المسائية والبالغ عددهم (54) طالباً يُمثلون شعبتين دراسية، للعام الدراسي (2016-2017). وبما إن العينة هي " جزء من كل او بعض من جميع " (إبراهيم:2000: 79)، وعليه جاء اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وبعدد (30) طالباً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين شعبة (أ) تُمثل المجموعة الضابطة، و(ب) تُمثل المجموعة التجريبية بواقع (12) طالب لكل مجموعة يمثلون نسبة (55.55%) من مجتمع البالغ (54) طالباً وهي نسبة مئوية مناسبة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلا حقيقياً وصادقاً، مارست المجموعة التجريبية المنهج بالأسلوب الإتقاني في حين مارست المجموعة الضابطة المنهج المتبع للكلية، وقبل إجراء التجانس قام الباحث باستبعاد مجموعة من الطلاب المبينة أدنه والجدول (1) يبين ذلك.

1. الطلاب الغير مُلتزمون بالدوام وعددهم (14) طالب.
2. الطلاب الراسبون والمؤجلون وعددهم (5) طلاب.
3. الطلاب الممارسون في التربية الكشفية وعددهم (6) طلاب.
4. الطلاب الذين أجريت عليهم التجربة الاستطلاعية وعددهم (5) طلاب.

الجدول (1) يُبين التوصيف الإحصائي لمجتمع البحث وعينته

إجمالي مجتمع البحث	حجم عينة البحث الأساسية	المستبعدون من حجم عينة البحث الأساسية	حجم عينة البحث الأساسية	
			المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
(54)	(24)	(30)	(12)	(12)
			(24)	

2-3 الأدوات والأجهزة ووسائل جمع المعلومات:

2-3-1الأدوات المستخدمة في البحث:

أقراص (DVD) للمقومين عدد (6). شريط قياس جلدي صيني المنشأ (25 م). عصي خشبية بطول (160سم) عدد (30). عصي خشبية متوسطة الحجم عدد (30). أوتاد خشبية بطول (50سم) عدد (15). قوغ بطول (2م) عدد (4). مطرقة خشبية عدد (4). حبل جنب حجم (8ملم) عدد (2) لفة. كيس بورك عدد (1). اقراص مدمجة (DVD) عدد (10).

2-3-2 الأجهزة المستخدمة في البحث:

جهاز الكتروني لقياس الوزن والطول ألماني المنشأ عدد (1). حاسبة (Laptop) نوع (Dell) صينية المنشأ عدد (1). كاميرا فيديو نوع (Canon) يابانية المنشأ عدد (2). ساعات توقيت الكترونية رقمية صينية المنشأ نوع (Sewan) عدد (2).

2-3-3وسائل جمع المعلومات:

المراجع والمصادر العربية. الملاحظة والتجريب. الاختبارات والقياسات. المقابلات الشخصية للمختصين والخبراء. استمارة تقييم الأداء المهاري للمهارات الكشفية قيد البحث وبحسب البناء الظاهري للمهارة

ولمعرفة طبيعة انتشار العينة حول وسطها الحسابي والتجانس بين أفرادها قام الباحثان بحساب معامل الالتواء لمتغيرات (الطول والوزن والعمر)، للتأكد من أن عينة البحث تتوزع توزيعًا طبيعيًا، كما مُبين في الجدول (2).

الجدول (2) بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري ومعامل الالتواء لعينة البحث في متغيرات البحث

المعالجات الإحصائية / المتغيرات		وحدة القياس	سَ	±ع	الخطأ المعياري	معامل الالتواء
الجسمية	الطول	سم	174.666	5.753	1.174	0.271
	الوزن	كتلة	67.625	6.737	1.375	0.397
العمر		سنة	18.833	0.761	0.155	0.298

يتبين من الجدول (2) إن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث تراوحت ما بين (0.271-0.397) وهذه القيم انحصرت مابين (±1) إذ " كلما كانت قيم معامل الالتواء محصورة بين (±3) دل ذلك على أن الدرجات موزعة توزيعًا إعتداليًا أما إذا زادت أو نقصت عن ذلك فأن معنى ذلك أن هناك عيبًا ما في اختيار العينة " (علاوي: ورضوان: 2000، 151)، مما يعني وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الإعتدالي، مما يؤكد على حُسن التوزيع الطبيعي لأفراد عينة البحث لأن جميع القيم المستخرجة كانت تحت هذه القيمة في متغيرات (الطول، الوزن، العمر).

2-4 وصف للاختبارات المستخدمة:

1. **اسم الاختبار:** سارية العلم (السوداني:2012: 169-170)

- **هدف الاختبار:** قياس مستوى أداء مهارة سارية العلم
- **الأدوات ألمستخدمة:** عصا بطول (160) سم عدد (3) وقطرها يتراوح (2- 2،5) سم، حبل (طول 2.5 متر) سمك (3 نمر)، ساعة توقيت.

- وصف ألأداء: يقف الكشاف خلف خط البداية وعند سماع الإيعاز بالبدء الانطلاق والتوجه نحو مكان العمل والقيام بعمل سارية العلم، وبعد الانتهاء من العمل الرجوع إلى خط البداية كما موضح في الشكل (1).
- **التسجيل (حساب الدرجة):**

تحتسب وفق قانون قياس مستوى الأداء المهاري الكشفي =

$$\frac{\text{مجموع درجات تقييم محاور الأعمال الريادية}}{\text{الزمن المستغرق في الأداء}}$$

وذلك من خلال:

- قياس الوقت: يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبدء لحين الانتهاء العودة إلى خط البداية
- تقسيم الزمن على (60 ثا).
- تقييم الأداء المهاري: يقاس من خلال استمارة تقييم خاصة بمهارة مشاريع الريادية اذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقيم الأداء ومن ثم جمعها.
- الدرجة الكلية نهائية للتقييم: تقسيم ناتج مجموع تقييم الأداء على الزمن المستغرق.
- **شروط الاختبار:**
- أن تؤدى (8) لفات في عمل أي دورة أو ربطة كشفية.
- السرعة في الأداء من قبل المختبر، ولكل كشاف محاولة واحدة فقط.

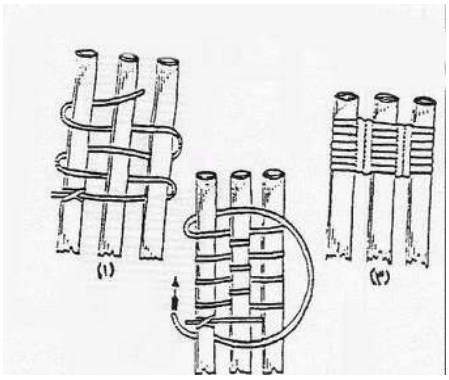

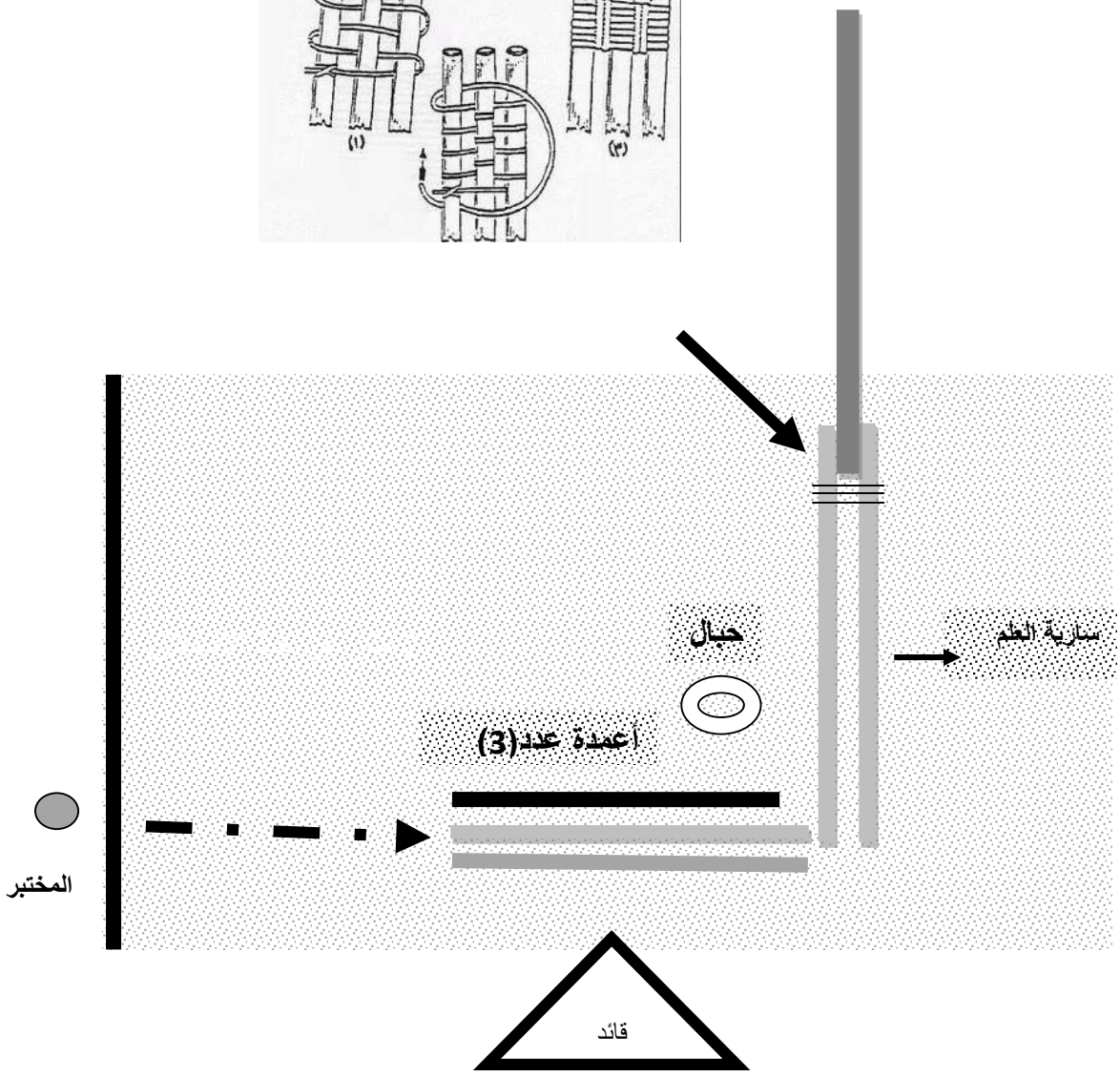

شكل (1)

يوضح طريقة عمل سارية العلم

2. **اسم الاختبار:** عمل بوابة المدخل (السوداني:2012: 171-172).

- **هدف الاختبار:** قياس مستوى أداء مهارة البوابة.
- **الأدوات المستخدمة:** أعمدة عدد (2) و بطول (2،10 سم) وبسمك (5 سم) ، عصا عدد (2) طول (2) سم وبسمك (2.5 سم)، حبال طول (3 متر) سمك (3 نمر)، ساعة توقيت.
- **وصف الأداء:** يقف الكشاف خلف خط البداية عند الإيعاز بالبدء ينطلق والقيام بالعمل والبدء بمشروع بناء بوابة، بعد الانتهاء الرجوع والوقوف خلف خط البداية كما موضح في الشكل (2).
- **التسجيل (حساب الدرجة):**

تحتسب وفق قانون قياس مستوى الأداء المهاري الكشفي = $\frac{\text{مجموع درجات تقييم محاور الأعمال الريادية}}{\text{الزمن المستغرق في الأداء}}$

وذلك من خلال:

- **قياس الوقت:** يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبدء لحين الانتهاء العودة إلى خط البداية
- تقسيم الزمن على (60 ثا).
- **تقييم الأداء المهاري:** يقاس من خلال استمارة تقييم خاصة بمهارة مشاريع الريادية اذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقيم الأداء ومن ثم جمعها .
- **الدرجة الكلية نهائية للتقييم:** تقسيم ناتج مجموع تقييم الأداء على الزمن المستغرق .
- **شروط الاختبار :**
- أن تؤدى ثمانية لفات في عمل أي دورة أو ربطة كشفية .
- السرعة في الأداء من قبل المختبر، ولكل كشاف محاولة واحدة فقط .

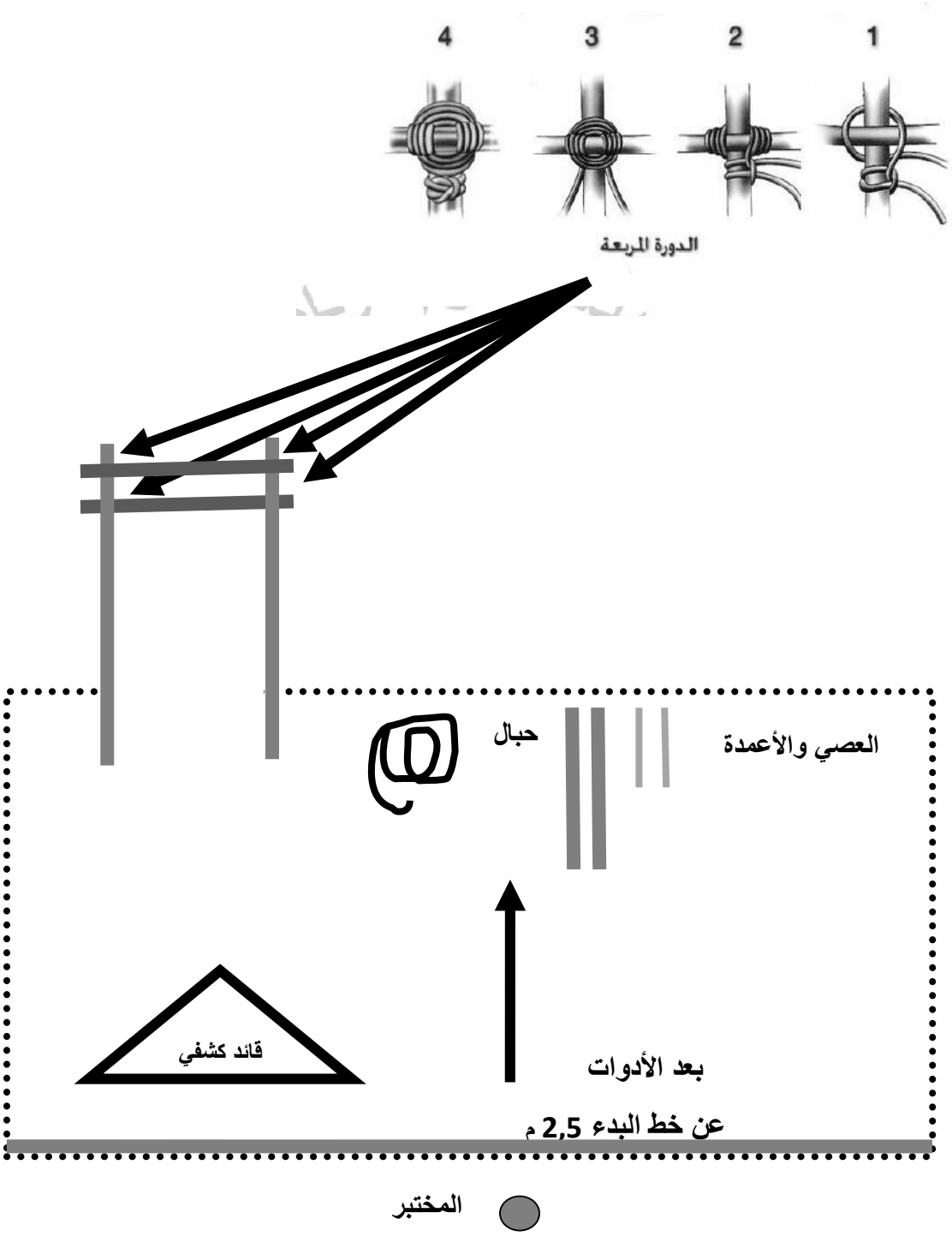

شكل (2)

يوضح طريقة عمل البوابة

3. اسم الاختبار: عمل سياج (السوداني:2012: 173-174).

- **هدف الاختبار:** قياس مستوى أداء مهارة السياج.
- **الأدوات المستخدمة:** عصا عدد (2) و بطول (160 سم) وبسمك (5 سم)، عصي عدد (2) طول (50سم) سم وبسمك (2.5 سم)، حبال طول (3 متر) سمك (1 نمر)، مطرقة خشبية عدد (1)، ساعة توقيت.
- **وصف الأداء:** يقف الكشاف وعند سماع الإيعاز البدء بالانطلاق والتوجه نحو مكان عمل سياج والبدء بالعمل، ويبتعد خط الانطلاق عن الأدوات مسافة (3 متر)، وبعد الانتهاء الرجوع إلى خط البداية كما موضح في الشكل (3).
- **التسجيل (حساب الدرجة):**

تحتسب وفق قانون قياس مستوى الأداء المهارى الحسنى = $\frac{\text{مجموع درجات تقييم محاور الأعمال الريادية}}{\text{الزمن المستغرق في الأداء}}$

وذلك من خلال:

- **قياس الوقت:** يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبدء لحين الانتهاء العودة إلى خط البداية
- تقسيم الزمن على (60 ثا).
- **تقييم الأداء المهاري:** يقاس من خلال استمارة تقييم خاصة بمهارة مشاريع اذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقيم الأداء ومن ثم جمعها.
- **الدرجة الكلية نهائية للتقييم:** تقسيم ناتج مجموع تقييم الأداء على الزمن المستغرق.
- **شروط الاختبار:**
  - أن تؤدى ثمانية لفات في عمل أي دورة أو ربطة كشفية.
  - السرعة في الأداء من قبل المختبر، ولكل كشاف محاولة واحدة فقط.

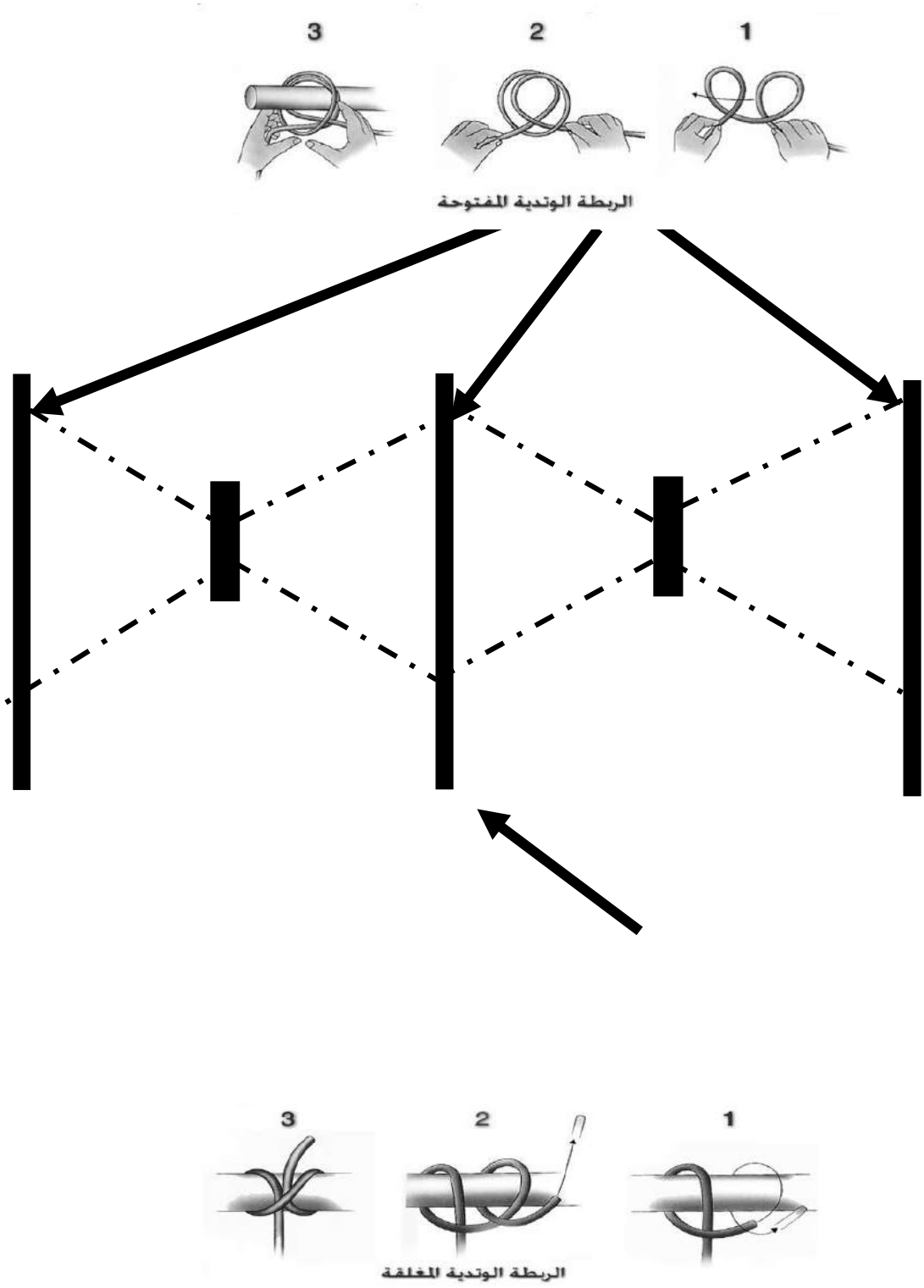

شكل (3)

يوضح طريقة عمل السياج

2-5 إجراءات البحث الرئيسة:

2-5-1 التجربة الاستطلاعية:

قبل أجراء التجربة الرئيسة قام الباحثان بإعطاء وحدة تعليمية تعريفية واحدة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق 2016/12/10، بعدها أجرى الباحثان تجربة استطلاعية باليوم نفسه على (5) طلاب تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث وذلك للتحقق مما يأتي:

1. الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه الباحثان في بحثهما الحالي.
2. تحديد الأخطاء والصعوبات بهدف تجاوزها.
3. التأكد من صلاحية الاختبارات المستخدمة ومدى استجابة العينة لها.
4. الوقوف على كفاءة فريق العمل المساعد..

2-5-2 الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة:

ثبات الاختبار:

لتحقيق ثبات الاختبارات، قام الباحثان باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة مكونة من (5) طلاب إذ تم تطبيق الاختبار وإعادته بعد مرور (7) أيام على نفس العينة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق 2016/12/17 وفقاً لما أشار إليه (إبراهيم، 2000) من إن معرفة ثبات الاختبار يعاد تطبيقه بعد مرور (7) أيام على الاختبار الأول (إبراهيم، مروان، 2000، 42)، وعن طريق حساب معامل الارتباط بين الاختبارات من خلال استخدام قانون معامل الارتباط البسيط (بيرسون) تبين إن قيمة معامل الارتباط بين اختبار السياج قد بلغت (0.881)، أما فيما يخص اختبار البوابة فقد بلغت قيمة الارتباط (0.860)، وبلغت قيمة الارتباط لاختبار سارية العلم (0.90) مما يدل على إن الاختبارات تتمتع بدرجة ثبات عالية.

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبارات استخدم الباحثان معامل الصدق الذاتي والذي يساوي معامل الثبات تحت الجذر التربيعي وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبارات (علاوي: ورضوان: 2000، 275) وقد تبين إن الاختبارات تتمتع بدرجة صدق ذاتي عالية.

موضوعية الاختبار :

بما إن الاختبارات المستخدمة واضحة ومفهومة وغير قابلة للتأويل وبعيدة عن التقويم الذاتي فضلاً عن ملائمتها لعمر وجنس العينة وطبقاً لما تقدم تعد هذه الاختبارات ذات موضوعية عالية.

2-5-3 الاختبارات القبلية:

تم إجراء الاختبارات القبلية للمتغيرات قيد البحث في تمام الساعة (9) من صباح يوم السبت الموافق 2016/12/24 لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية.

تكافؤ العينة:

لكي يستطيع الباحثان أن يرجعا الفرق إلى العامل التجريبي يجب أن تكون المجموعات الضابطة والتجريبية متكافئة تماماً في جميع ظروفها ما عدا المتغير التجريبي الذي يؤثر على المجموعة التجريبية (مجيد، 1987، 99)، وبهدف تحقيق ذلك قام الباحثان بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث لكافة الاختبارات المهارية وقد تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (ضابطة وتجريبية) وأظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين مما يؤكد التكافؤ بينهما كما يوضح بالجدول (3).

الجدول (3) يُبين التكافؤ بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبارات القبلية وقيمتي (T) المحسوبة والجدولية ودلالتهما الإحصائية

الاختبارات	وحدة القياس	المجموعتان						قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		التجريبية			الضابطة				
		العدد	سَ	±ع	العدد	سَ	±ع		
عمل سارية العلم	درجة	12	1.668	0.126	12	1.678	0.179	0.138	غير معنوي
عمل البوابة	درجة		1.166	0.318		1.444	0.324	1.470	غير معنوي
عمل سياج	درجة		1.657	0.276		1.635	0.310	0.159	غير معنوي
(*) قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (22) واحتمال خطأ (0.05) = (2.07)									

2-5-4 المنهج المقترح:

قام الباحثان بإعداد منهج تعليمي وكما هو موضح في النقاط الآتية:

1. نفذت الوحدات التعليمية في ساحة المخيم الكشفي للكلية.
2. نفذت الوحدات التعليمية للمدة من (2016/12/10) ولغاية (2017/1/28).
3. عدد الوحدات التعليمية (4) وحدات بواقع وحدة تعليمية واحدة بالأسبوع.
4. زمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة على وفق المقرر الدراسي.
5. إعطاء فرصٍ مُتكافئة للاشتراك في التمرينات.
6. تم وضع مفردات الوحدات التعليمية بشكل متدرج ليكون توزيع الجهد بشكل متساوٍ بقدر الإمكان مع تغيير في شكل الأداء.

7. تم توزيع بعض المحفزات على عينة البحث طيلة مدة تنفيذ المنهج للمجموعتين الضابطة والتجريبية لتشجيعهم على الالتزام والمواظبة على الدوام وكذلك خلال أيام الاختبارات لكي لا يشعرون بالملل.

2-5-5 الاختبارات البعدية:

قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية بعد إكمال مدة تنفيذ المنهج المقترح لعينة البحث للمجموعة التجريبية يوم الاثنين الموافق (2017/1/28) وبنفس الظروف التي أجريت فيها الاختبارات القبلية.

ولغرض تقويم الأداء الفني المهاري لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية تم تصوير الاختبارات القبلية والبعدية للمهارات قيد البحث باستخدام كاميرا فيديو نوع (Sunny) ذات سرعة (25) صورة في الثانية وبعد الانتهاء من عملية التصوير تم تحويل التسجيل الفيديوي إلى أقراص مدمجة (CD) لكي يسهل على السادة الخبراء والمختصين (ينظر ملحق1) من مشاهدة الأداء الفني للمختبرين لدى تنفيذهم للاختبارات المهارية ووضع الدرجات المناسبة لهم.

2-5-6 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجه نتائج بحثهم.

3 – عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض النتائج وتحليلها:

3-1-1 عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة وتحليلها:

الجدول (4) يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (T) المحسوبة والجدولية ودلالتها الإحصائية للاختبارات المهارية الكشفية قيد البحث للمجموعة الضابطة

المعالجات الإحصائية / الاختبارات	عدد العينة	القبلية		البعدية		قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		سَ	ع	سَ	ع		
عمل سارية العلم	12	1.678	0.179	3.216	0.493	10.907	معنوي
عمل البوابة		1.444	0.324	2.827	0.923	5.656	معنوي
عمل سياج		1.635	0.310	3.436	0.451	13.853	معنوي
(*) قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (11) واحتمال خطأ (0.05) = 2.26.							

تُشير نتائج الجدول (4) للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة أن قيمة الوسط الحسابي لأختبار (عمل السارية) في الاختبار القبلي (1.678) بانحراف معياري قدره (0.179) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (3.216) بانحراف معياري قدره (0.493)، في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي لاختبار (عمل البوابة) في الاختبار القبلي (1.444) بانحراف معياري (0.324) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (2.827) بانحراف معياري قدره (0.923)،

وفي اختبار (عمل السياج بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (1.635) بانحراف معياري قدره (0.310) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (3.436) بانحراف معياري قدره (0.451).

3-1-2 عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية وتحليلها:

الجدول (5) يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (T) المحسوبة والجدولية ودلالتها الإحصائية للاختبارات المهارية الكشفية قيد البحث للمجموعة التجريبية

المعالجات الإحصائية / الاختبارات	عدد العينة	القبلية		البعدية		قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		سَ	ع	سَ	ع		
عمل سارية العلم	12	1.668	0.126	9.838	1.574	17.129	معنوي
عمل البوابة		1.166	0.318	5.841	0.960	13.913	معنوي
عمل سياج		1.657	0.276	10.447	1.475	19.797	معنوي
(*) قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (11) واحتمال خطأ (0.05) = 2.26.							

تُشير نتائج الجدول (5) للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية أن قيمة الوسط الحسابي لأختبار (عمل السارية) في الاختبار القبلي (1.668) بانحراف معياري قدره (0.126) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (9.838) بانحراف معياري قدره (1.574)، في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي لاختبار (عمل البوابة) في الاختبار القبلي (1.166) بانحراف معياري (0.318) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (5.841) بانحراف معياري قدره (0.960)، وفي اختبار (عمل السياج بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (1.657) بانحراف معياري قدره (0.276) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (10.447) بانحراف معياري قدره (1.475).

3-1-3 عرض نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها:

الجدول (6) يُبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (T) المحسوبة والجدولية ودلالتها الإحصائية للاختبارات المهارية الكشفية قيد البحث للمجموعتين الضابطة والتجريبية

الاختبارات	وحدة القياس	المجموعتان						قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		التجريبية			الضابطة				
		العدد	سَ	±ع	العدد	سَ	±ع		
عمل سارية العلم	درجة	12	9.838	1.574	12	3.216	0.493	12.062	معنوي
عمل البوابة	درجة		5.841	0.960		2.827	0.923	6.788	معنوي
عمل سياج	درجة		10.447	1.475		3.436	0.451	13.640	معنوي
(*) قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (22) واحتمال خطأ (0.05) = (2.07)									

تُشير من نتائج الجدول (6) إن قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (9.838) بانحراف معياري قدره (1.574) في اختبار (عمل السارية)، بينما بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.216) بانحراف معياري قدره (0.493)، أما فيما يخص اختبار (عمل البوابة) بلغت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (5.841) بانحراف معياري (0.960) بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (2.827) بانحراف معياري قدره (0.923)، في اختبار (عمل السياج) بلغت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (10.447) بانحراف معياري قدره (1.475) في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي (3.436) للمجموعة الضابطة بانحراف معياري قدره (0.451).

3-2 مناقشة النتائج:

لدى مناقشة نتائج البحث التي تم عرضها وتحليلها في الجداول (4، 5) للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية معنوية ولصالح الاختبارات البعدية في اختبارات بعض أنواع مهارة مشاريع الريادة الكشفية ويظهر هذا واضحا من خلال فروق الأوساط الحسابية للاختبارين، ولكن أيّاً من الأسلوبين له الأفضلية في تحسين مستوى العينة ؟

ويعزو الباحثان أسباب هذه الفروق لدى عينة البحث إلى تأثير المنهج التعليمي وفقاً للأسلوبين التعليميين الاتقاني المُعد من قبل الباحثان الذي يُعد أحد أنماط التعلم الذاتي، والأسلوب التقليدي المتبع في الكلية، وإن أساس عملية التعلم للجوانب المهارية هو اكتساب المتعلم مجموعة من القدرات المهارية لكي يتمكن من الوصول إلى مستوى جيد لأداء المهارة المراد تعلمها، وإن للأساليب وطرائق التعلم دوراً فعالاً ومؤثراً في المسيرة التعليمية للمناهج المراد تطبيقها، وتختلف هذه الأساليب والطرائق باختلاف خصوصيتها، إذ إن "الأساليب تؤثر على سرعة التعلّم وعلى درجة الإشباع في

التعلم، وإن التكيف الصحيح والمناسب للطريقة أو الأسلوب تعتمد على الفهم السليم للعوامل والمبادئ التي لها صلة بالموضوع لكي تثبت أثرها وقيمتها في مواقف تعليمية معينة ". (علاوي: 1987: 40)

ويعزو الباحثان تلك الفروق إلى تضمين الوحدات التعليمية لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية مواقف تعليمية وتهيئة ظروف متعددة لأدائها كالتنويع في أماكن الطلاب ليتم الأداء (للأمام، الخلف، الجانب) ومن حيث المدى (قريب، بعيد) كل فيما يتناسب وطبيعة الأداء المناسب لهم، إذ نفذ طلاب المجموعتين التكرارات وبالتالي إكسابهم الخبرة والتطور في الأداء المهاري لمهارة مشاريع الريادة ودقتها، إذ إنَّ استخدام الباحثان للتكرارات ولجميع الطلاب قد وفرت فرصًا متساوية ومتكافئة لجميع الطلاب في الحصول على الخبرة، مما جعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وإثارة وإندفاعًا لدى طلاب المجموعتين بعيدًا عن الملل الذي قد يُصاحب العملية التعليمية التقليدية التي تبتعد في بعض جوانبها عن الإثارة والتشويق.

ويؤكد (مطر: 2011) بأن مشاريع الريادة من أكثر المهارات الكشفية إثارة وتشويق للكشافة والتي تتعلق باستعمال الحبال والأخشاب وخامات الطبيعة لصنع لوازم حياة الخلاء من بوابات وحمالات وجسور وأبراج... إلى غير ذلك، وتزداد فيها المعارف والخبرات وتوسيع المدارك من خلال تفاعل الكشافة بعضهم مع البعض الآخر ومع الطبيعة من خلال المخيمات الكشفية والرحلات الخلوية التي تدفعهم للعمل والابتكار وحب المغامرة التي يمارسها الكشافة في حياة الخلاء ومقابلة حاجاتهم من خلال ممارسة النشاطات الكشفية بين أحضان الطبيعة لا سيما إنها أحد أهم الأسباب التي تجعل الشباب يلتحقون بالحركة الكشفية. (مطر: 2011: 117).

ويؤكد الباحثان أنَّ تكرار الأداء المُعزز بالتشويق واستثارة دوافع الفرد نحو التعلم بعيدًا عن الملل، ومراعاة الفروق الفردية، ويشير " نوفل فاضل رشيد، 2005م" نقلًا عن "غباين" إلى "أنَّ التكرار المصحوب بالدوافع أفضل من التكرار بدون الدوافع" ويُضيف "رشيد: 2005" إلى "أَنَّه كلما كان الدافع لدى المتعلم قوياً كان رغبة المتعلم نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قوياً أيضاً". (رشيد: 2005: 129).

ويرى الباحثان أَنَّ التكرار المُعزز بالتغذية الراجعة يُساعد المتعلم على تعلم المهارات الكشفية وتناسقها، لأَنَّ التغذية الراجعة هي مثيرات حركية تعمل على صقل الأداء الحركي للطلاب على أَنَّ تتناسب طبيعة المعلومات المُعطاة للطلاب مع المستوى العمري والعقلي وذلك تفاديًا من إرباك الطالب وعدم قدرته في استيعاب معلومات عدة والتي يجب أن تكون قصيرة ومحددة وبأسلوب سهل من دون أي تعقيد، وأن التحسن الحاصل في الأداء المهاري ودقته هو نتيجة وضوح الأهداف التعليمية لكل وحدة تعليمية وانسجامها مع مستوى الطلاب وقابلياتهم وتشابه مفردات محتوى الوحدات التعليمية المُعدة مع طبيعة أداء مهارة مشاريع الريادة.

ويتبين من نتائج الجدول (6) الخاص بالاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية ولصالح المجموعة التجريبية، وعلى الرغم من التطور الحاصل لدى طلاب المجموعة الضابطة إلَّا أنَّه لا يرتقي إلى التقدم الحاصل لدى أفراد المجموعة التجريبية علمًا إنَّ الباحثان قد راعا توفر مبدأ الإثارة وإيجاد التنافس وبث روح الحماس في نفوس الطلاب الذي كان له بالغ الأثر، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى المفردات المهارية التي تضمنتها الوحدات التعليمية نتيجة التكرارات الذي أثر إيجابًا في ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "حسين: 1990 "، إذ أشار إلى أنَّ الوحدات التعليمية المتبعة مع المجموعة التجريبية الثانية يؤدى إلى تحسن القياسات البعدية عن القبلية، (حسين: 1990: 84)، ويؤكد "الموسومي: 2005" بأن "الاهتمام بالمتعلم وجعله محورًا للعملية التعليمية ومركزًا للنشاط واحترام آرائه وقدراته وغمره بالعطف والقبول والتشجيع هو عامل أساسي يساعد على التعلم". (الموسومي: 2005: 119)

ويرى الباحثان إن المخيم الناجح يتميز بكثرة وتنوع أعمال الريادة فيه والاعتماد على الطبيعة في عمل المرافق كأن يعمل الكشافون البوابات المتعددة الأشكال والأبراج والجسور والطاولات والكراسي وحاملات المناشف والبطانيات وحاملات الأحذية والصحون وسلات المهملات ... إلى غير ذلك، وما يقوم به الكشافة من أعمال مختلفة تبرز مواهبهم وهواياتهم وقوة خيالهم وذوقهم، ويكمن ذلك في مدي إجادتهم لفن العقد المختلفة، وأماكن استعمالها واستعمال البلطة والفأس واستعمال واختيار الأخشاب وأطوالها و سمكها المناسب لكل مشروع يريدون إنجازه فبواسطة هذه المواد يستطيع الكشاف أن يصنع كل شيء ويجهز مخيمه من كل النواحي أشبه ما يكون في البيت فهي كثيرة لا تحصى بمعنى أن كل المرافق التي يحتاج لها لو كان في المدينة يستطيع إنجازها بواسطة الحبل والأخشاب باستعمال الفأس البلطة في الخلاء بالاعتماد على الطبيعة. (الساحة الكشفية: 2013)

ويعزو الباحثان سبب الفروق الدالة إحصائيًا إلى اعتماد الأسس العلمية في وضع مفردات الوحدات التعليمية بالأسلوب الاتقاني لمهارة مشاريع الريادة والذي ساعد على وضوح التصور الحركي لهذه المهارات بشكل أكثر دقة من خلال الممارسة وكثرة تكرار الأداء، وراعت الوحدات التعليمية أيضًا الفروق الفردية بين طلاب المجموعة التجريبية، إذ أدى ذلك إلى زيادة تحكمهم في توجيه توازنهم، وبالتالي أصبح هناك توافق عصبي عضلي نتج عنه انسيابية وسهولة الأداء فحدث تقدم في المستوى، إذ إن " أنَّ الجهاز العصبي يلعب دورًا كبيرًا في تكوين التوافق المطلوب بين العضلات والأعصاب حتى يحدث الانقباض العضلي في اللحظة المطلوبة وبالسرعة اللازمة للأداء، وذلك لأنَّ الجهاز العصبي هو المهيمن على جميع وظائف الجسم، وأنَّه المسؤول عن الربط بين وظائف الأجهزة لدى الفرد. (هوجر: 1997: 148)

ويعزو الباحثان سبب الفروق أيضاً إلى اعتماد مبدأ التدرج في مفردات الوحدات التعليمية بالأسلوب الاتقاني من السهل إلى الصعب بعد شرحها وعرضها من قبل المدرس فضلًا عن التدريب المستمر عليها وتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة، مما أدى زيادة الدافعية لديهم وما افرزه ذلك من حدوث آثار ايجابية في عملية التعلم، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه "إسماعيل: 2002" إن من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم أن يكون هناك تطوير في التعلم ما دام المدرس يتبع خطوات الأسس السليمة للتعلم والتعليم ولكي تكون بداية التعلم سليمة فلابد من توضيح الشرح والعرض والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ وثبات الأداء، وأن تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الأداء الصحيح برغبة واندفاع. (إسماعيل: 2002: 102)

ويرى الباحثان أن حُسن اختيار التمرينات التي تم اعتمادها في الوحدات التعليمية للمجموعة التجريبية ساعدت في إعطاء صورة واضحة للمتعلم لأداء بعض أنوع مهارة مشاريع الريادة بهدف الوصول إلى الآلية من خلال استقرار الأداء المهاري ويتفق الباحثان إلى ما أشار إليه " ناصر :2000" من أنَّ "تعلم المهارات الجديدة يتضمن في الغالب مراحل صعبة بالنسبة للمتعلم مع اختلاف درجة صعوبتها الأمر الذي يحتاج إلى تمرينات متنوعة لكل مهارة ليكون تأثيرها واضحًا ومساهمًا في تعلم المهارة فضلًا عن اتسام هذه التمرينات بالإثارة والتشويق والحماس". (ناصر : 2000: 34)

4-الخاتمة:

في ضوء نتائج الاختبارات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحثان إلى إن للأسلوب الاتقاني تأثير فاعل في تعلم الأداء المهاري للمتغيرات قيد البحث. وصلاحية الوحدات التعليمية التي أعدها الباحثان من خلال تعلم الأداء المهاري للمتغيرات قيد البحث. وإنَّ طلاب المجموعة التجريبية التي تم تعليمها بالأسلوب الاتقاني قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة التي تم تعليمها بالمنهج المتبع في الكلية في جميع متغيرات البحث. لذلك ضرورة تطبيق الأسلوب الاتقاني في تعلّم المهارات الكشفية، خصوصاً على المبتدئين وطلاب كلية التربية الرياضية من المرحلة الأولى. والتنويع في استخدم أساليب التعلم في المراحل الدراسية المختلفة. وإجراء دراسات أخرى تتناول المقارنة بين الأساليب التعليمية الأخرى لتعلّم المهارات الكشفية المختلفة. كذلك إجراء دراسات مشابهة وعلى فئات عمرية مختلفة ومتغيرات مختلفة لمعرفة تأثيرها على متغيرات البحث الحالي.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، مروان عبد المجيد؛ **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1: (عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000).
- إسماعيل، ظافر هاشم؛ **الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس:** (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2002).
- حسين، بركسان عثمان؛ **تأثير برنامج مقترح على مستوى الأداء والتوقع النفس حركي لدى لاعبات التمرينات الإيقاعية التنافسية:** (بحث منشور في المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد الأول، العدد الثاني، 1990م).
- رشيد، نوفل فاضل؛ تأثير **استخدام بعض أساليب جدولة التمرين في المستوى البدني والمهاري والتحصيل المعرفي في مادة كرة القدم:** (أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2005).
- علاوي، محمد حسن؛ **سيكولوجية التدريب والمنافسات**، ط4: (القاهرة، دار المعارف، 1987).
- علاوي، حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان؛ **القياس والتقويم في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي:** (القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م).
- ناصر/ كمال جلال؛ **تأثير بعض التمرينات المقترحة لتطوير القوة القصوى والأداء المهاري:** (بحث منشور في مجلة التربية الرياضية، المجلد9، العدد4، 2000).
- مجيد، ريسان خريبط؛ **مناهج البحث في التربية البدنية:** (الموصل، مديرية دار الكتب للطبااعة والنشر، 1987).
- مطر، ثائر رشيد؛ **التربية الكشفية**، ط1: (ديالى، مطبعة جامعة ديالى المركزية، 2011).
- الساحة الكشفية؛ http://www.scoutsarena.com2013
- السوداني، أثير خليل إبراهيم؛ **تصميم بطارية اختبار لبعض المهارات الكشفية لاختيار الكشاف المتقدم في الفرق الكشفية:** (رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2012).
- الموسومي، عبدالله حسن؛ **الدليل إلى التربية العملية:** (أربد، عالم الكتب الحديث، 2005).
- Hoger، K. W.، Hoger، A.S **Principles and labs for physical fitness**: Marten publishing company، Colorado، 1997) .